

الأغاني

قال فضحك عبد الله وسر بما كان منه وقال يا أبا السمراء أقرضني عشرة آلاف دينار فما أمسيت أملكها فأقرضه فدفعها إليه .

أخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن خرداذبة قال كان موسى بن خاقان مع عبد الله بمصر وكان نديمه وجليسه وكان له مؤثرا مقدما فأصاب منه معروفا كثيرا وأجازه بجوائز سنوية هناك وقبل ذلك ثم إنه وجد عليه في بعض الأمر فجفاه وظهر له منه بعض ما لم يحبه فرجع حينئذ إلى بغداد وقال .

صوت .

(إن كان عبد الله خَلاَّ زَا ... لا مُبْدِئًا عُرْفًا وإحسانا) .

(فحَسْبُئِنَّا إِنْ رَضِينَا بِهِ ... ثم بعيد الله مولانا) .

يعني بعيد الله الثاني المأمون وغنت فيه جاريته ضعف لحنا من الثقيل الأول وسمعه المأمون فاستحسنه ووصله وإياها فبلغ ذلك عبد الله بن طاهر فغاطه ذلك وقال أجل صنعنا المعروف إلى غير أهله فضاع .

وكانت ضعف إحدى المحسنات ومن أوائل صنعتها وصدور أغانيها وما برزت فيه وقدمت فاختيرت صنعتها في شعر جميل .

(أَمِنْكَ سِرِّي يَا بَيْتُنُ طَيْفُ تَأْوِسَ بَا ... هُدُوءًا فَهَاجَ الْقَلْبَ شَوْقًا وَأَنْصَبَا) .

(عَجِبْتُ لَهُ أَنْ زَارَ فِي النُّومِ مَضْجَعِي ... ولو زارني مُسْتَيْقِظًا كان أعجبًا) .